

المساندة الأسرية كما يدركها أطفال المدارس الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لديهم.

Family Support as Perceived by Primary School Children and its Relationship with their Academic Achievement

سارة حمري

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر)، sarahhamri@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/04/14؛ تاريخ القبول: 2025/03/10

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال المساندة الأسرية كما يدركها أطفال المدارس الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لديهم، وتحديد ما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائية في مستوى المساندة الأسرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (232) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما صممت مقياس خاص بالمساندة الأسرية. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 20، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المساندة الأسرية والتحصيل الأكاديمي.
 - 2- وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الأسرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
 - 3- وجود فروق في التحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.
- الكلمات المفتاحية:** المساندة الأسرية؛ التحصيل الأكاديمي؛ الطفل؛ المدرسة الابتدائية.

Abstract :

This study aimed to investigate the type of family support as perceived by primary school children and its relationship with their academic achievement and identify whether there were statistically significant differences in the level of family support due to gender variable. The sample of this research was consisted of (232) male and female pupils from primary school. To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive method and developed a scale of family support. After analyzing the data using the statistical packages for social sciences program (SPSS) version 20, the study revealed the following findings:

- 1- There was a positive statistically significant correlation between family support and academic achievement
- 2- There were statistically significant differences in family support according to specialization variable.
- 3- There were statistically significant differences in academic achievement according to gender variable.

Keywords: Family support; academic achievement; child; primary school.

1 - مقدمة:

يشهد العالم من حولنا الكثير من التحولات في عديد المجالات العلمية والعملية، وقد أفرزت هذه التحولات مجموعة من التحديات بالنسبة لكل فئات وهيئات المجتمع على اختلاف عناصرهم ومستوياتهم، ونجد المؤسسات التربوية والتعليمية تتحمل شظرا واسعا منها وفي مقدمها المدرسة، حيث أصبح واجبا على مثل هذه المؤسسة مواكبة هذه التحديات والتغيرات المتسارعة حتى تتمكن من القيام بدورها التربوي والتنموي في المجتمع.

ولعل تقاوم المشكلات التي تواجهها مدارسنا اليوم، هو ما دفع جل العاملين والباحثين في مجال التربية والتعليم يولون اهتماما زائدا بهذه المؤسسة، وبمدى قدرتها على تحقيق أهدافها، كون أي خلل في السير الحسن لنظمها قد يحمل في طياته تأثيرا واضحا على الحياة المدرسية للأطفال وتداعيات ذلك على مستقبلهم العلمي والمهني والنفسي والاجتماعي.

ومن الحقائق الواجب التسليم بها في هذا السياق، هي أن أغلب فئات الطلاب من أطفال ومراهقين -هذا إن لم نقل كلهم- يعانون مقدارا من التوتر والاجهاد الناجم عن المشاكل والصعوبات التي تواجههم عبر المراحل الدراسية المختلفة، فمنها ما يرتبط بالجانب الأكاديمي كالاستنكار والتحصيل والامتحانات ونظام التقويم وغيرها، ومنها ما يتعلق بالأمور الشخصية والاجتماعية. وهنا قد تتخذ بعض أشكال الدعم والمساندة لأطراف فاعلة في العملية التعليمية دورا مهما في خفض شدة المعاناة وزيادة مستويات النجاعة في الوصول للغايات المسطرة، وإن الاكتفاء بإسناد العمل التربوي البيداغوجي إلى المدرسة فقط لم يعد كافيا للتعليم الأجيال والسير بهم لبلوغ أرقى مراتب العلم والمعرفة المنتجة. بل لابد من الاهتمام بالمدرسة ضمن أنساق تتدمج معها سواء على مستوى الأسرة أو حتى المجتمع.

وتلعب المساندة الاجتماعية دورا فعالا في تسيير عديد المشكلات التي قد يواجهها الطلاب وفي تخفيف عناء التعامل معها. وهي تتحدد من خلال المعلومات التي يقدمها الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام، والاحترام، والتقدير، ويشكلون جزءا من دائرة علاقاته الاجتماعية، ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة، مثل الوالدين، الأقرباء الآخرين، والأصدقاء وغيرهم (شيلي، 2008، ص445)، وإن مستويات التأثير الإيجابي للمساعدة الاجتماعية لا يرتبط بحجم المساندة المقدمة فحسب وإنما بمدى اقتناع الشخص بما يقدم له من مساندة، أي بمدى إدراكه لعمق العلاقات بالآخرين وكفاية ما يقدمونه له من دعم. (الحدراوي وآخرون، 2013، ص271)

وعلى العموم، تتخذ المساندة الاجتماعية أشكالا عديدة يمكن تلخيصها في المساندة الوجدانية وهي مساندة نفسية تتحدد بمشاركة الفرد أفرادا وأحزانه واتجاهات الآخرين نحوه واهتمامهم بأمره؛ مساندة معنوية وهي مساندة نفسية أيضا ويجد الفرد فيها كلمات التهاني والثناء في السراء عبارات المواساة في الضراء بحيث يستحسن ويقدر التهئة ويجد في مواساتهم تخفيفا لمشاعر التوتر والقلق والجزع لديه؛ مساندة معلوماتية وهي مساندة فكرية عقلية تقوم على النصح والارشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الإنسان على فهم الموقف والتعامل معه بطريقة موضوعية؛ مساندة مادية وهي مساندة مباشرة وفاعلة في الموقف

ويحصل عليها الفرد من خلال مساعدة الآخرين له بالأموال والأدوات ومشاركته في بذل الجهد وتحمل الموقف وتقليل الخسائر. (حسنين، 2004، 28)

. إن حجم الامدادات التي يتلقاها الفرد من مصادر الدعم المتاحة عنده عبر شبكة علاقاته الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة إنما تؤثر بشكل واضح في قدرته على إشباع حاجاته ومواجهة مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس، كما تسهم بشكل واضح في بلورة سلوك المواجهة الذي يبديه إزاء موافق الحياة المجهدة. ومن جهته، أكد كل الطراونة والصبحين (2015) على الدور الفعال للمساندة في تقديم المعونة اللازمة والتي تأخذ أشكالاً مختلفة كالأفكار والخبرات والإمكانيات التي يحتاجها الفرد أو الجماعة، والتي من شأنها تدعيم الجوانب الإيجابية لديهم، ومساندة الأعضاء والجماعة في مواجهة الصعوبات وتحقيق الأهداف.

والمساندة الأسرية تعد شكلاً من أشكال المساندة الاجتماعية، وهي في الغالب تترك آثاراً واضحة في حياة المتمدرسين، كون الوالدين يمثلان الدعامة الأساسية للأسرة أين تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وفيها تشبع حاجاته وتكتشف قدراته وتنمى مواهبه واستعداداته، وفي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات والنماذج التي تساعده على التكيف والتفاعل مع المدرسة والمجتمع وفق معايير ونظم معروفة ومقبولة.

ويشير ساراسون وآخرون (Sarason, et al, 1983) إلى أن الأفراد الذين ينشؤون وسط أسر مترابطة، حيث تسود المودة والألفة بين أفرادها يصبح أعضاؤها قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية. وبذلك تتضاعف قدرتهم على مقاومة الاحباط وتقليل من درجة المعاناة النفسية، كما تؤدي المساندة دوراً هاماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية، وتحقيق التوافق الايجابي والنمو الاجتماعي. (سماحة، 2020، ص525) في حين وجدت السرسى وعبد المقصود (2000) أن للمساندة الأسرية أهميتها في الحياة المدرسية، حيث تعمل على زيادة الدافعية والقدرة على الانجاز الأكاديمي والوصول إلى الأهداف. (عباس، 2015، ص30)

وفي قراءة لعدد من الدراسات أوضحت (Porumbu & Veronica, 2013) أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والتوقعات والتطلعات الوالدية الواضحة والعالية للأبناء والتواصل الجيد بين الوالدين وأطفالهم حول أنشطتهم المدرسية وخططهم للمستقبل والتواصل بين المعلمين والأولياء فيما يتعلق بتقديم أبنائهم أو الصعوبات التي قد يواجهونها، كلها متغيرات تحدد أنماطاً من المشاركة الوالدية للأبناء والتي من شأنها التأثير إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي.

ومن منطلق فكرة أن التلاميذ في الطور الابتدائي هم عرضة لمواجهة كثير من الاضطرابات النفسية والصراعات الناتجة عن تعرضهم لمواقف جديدة وأحداث مرهقة تفرضها الحياة المدرسية، والتي ترتبط أساساً بمدى سعيهم نحو اكتساب المعارف والمهارات، مع الرغبة في تحقيق أكبر قدر من المطالب الوالدية، ونظراً لكون هذه المصادر قد تدفع كثيراً من التلاميذ إلى الوقوع في عديد المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ومن ثمة سوء توافقهم المدرسي وتدني مستوى تحصيلهم، واستناداً للمكانة التي

قد تحتلها المساندة الأسرية في التعامل مع مثل هذه الوضعيات، جاءت هذه الدراسة لتقصي واقع المساندة الوالدية للتلاميذ في طور الابتدائي وبحث علاقتها بأدائهم المدرسي.

2- مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن للمساندة الوالدية مكانتها وأهميتها الكبرى بالنسبة لأطفالنا، فهي تعكس الدور الفعال للأسرة في تنمية شخصية أبنائها ضمن سياقات الحياة المتشعبة، ومع التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع أصبح لزاما على الآباء مساندة هذا التغيير والوقوف إلى جانب أبنائهم في سبيل الوصول بهم إلى أسى الأهداف. فعلى سبيل المثال دور الأسرة اليوم تجاه العملية التربوية والتعليمية لا ينتهي بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة بل أصبح التعاون والعمل المشترك بين مختلف الهيئات أمرا حتميا لمواجهة مختلف الصعاب ورفع الأداء ومن ثم تحقيق النجاح.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول فكرة مفادها أن الدعم والتعاون الأسري يمكن أن يكون من العوامل الايجابية التي تساعد على تهيئة مناخ مناسب للأبناء نفسيا واجتماعيا وجعلهم على أتم الاستعداد للعمل والانجاز أو بالأحرى التعلم والتحصيل الدراسي الجيد، حيث أن اهتمام الوالدين بأبنائهم وحثهم على الدراسة والعمل قد يؤدي إلى زيادة دافعتهم للتعلم، كما أن درجة اندماج الآباء في العملية التعليمية لأبنائهم سواء في المنزل أو في المدرسة يمكن أن يرتبط إيجابا بالأداء الأكاديمي للأبناء، وقد يكون هذا الأخير حافزا أكثر فعالية في شحذ طاقاتهم للتوافق مع مختلف المواقف والأحداث التي تفرضها الحياة الدراسية، والتعامل مع الصعوبات والمشاكل بأكثر فعالية وإيجابية. والمهم في الأمر، هو أن تدرك هذه المساندة من قبل الأبناء ضمن السياق السليم لها وأن تحقق مستوى مقبول من الرضا. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي هذه الوضعية ومعرفة وما قد تحققه المساندة الأسرية في مواجهة التحديات ورفع الأداء الأكاديمي لدى الأطفال المتمدرسين، وذلك من خلال الاجابة على السؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين من المساندة الأسرية المقدمة من طرف الوالدين وبين التحصيل الأكاديمي للأبناء؟

3- تساؤلات الدراسة:

تحددت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

1. ما هي أشكال المساندة الأسرية السائدة كما يدركها الأطفال المتمدرسين في طور الابتدائي؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المساندة الأسرية (الأب-الأم) كما يدركها الأطفال المتمدرسين والتحصيل الأكاديمي لديهم؟
3. هل توجد فروق دالة احصائيا في المساندة الأسرية (الأب -الأم) كما يدركها الأطفال المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
4. هل توجد فروق دالة احصائيا في التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال المتمدرسين يعزى لمتغير الجنس؟

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في فهم واقع المساندة الأسرية التي يمنحها كل من الأب والأم لأطفالهم المتمدرسين، في ظل ما تفرضه الحياة بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة من مطالب تكيفية،

وعلاقة تلك الأنماط من المساعدة بالتحصيل الأكاديمي لديهم. إضافة إلى إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم خدمات أكاديمية وإعداد برامج نفسية وإرشادية لهذه الفئة من التلاميذ بالاستناد إلى العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة لإكسابهم شخصية سوية وجعلهم أكثر انجازا وتوقفا. كما أن نتائج هذه الدراسة قد تمهد الطريق أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى في نفس السياق.

5-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. تقصي أشكال المساعدة الأسرية السائدة كما يدركها الأطفال المتمدرسين في طور الابتدائي؛ واختبار الفروق فيها تبعا لمتغير المستوى الدراسي.
2. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين المساعدة الأسرية (أب-أم) والتحصيل الأكاديمي للأبناء.
3. استقصاء الفروق بين الجنسين (ذكور-إناث) في التحصيل الأكاديمي.

6-مصطلحات الدراسة:

المساعدة الأسرية: عرفها (Zimet et al,1988) بأنها مقدار كفاية ما يدركه الفرد من مساعدة اجتماعية ومعرفية وعاطفية يتلقاها من أحد أفراد أسرته.(الدعاسين، 2017، ص450)

وعرفها(Shannon& Sachs,2006) بأنها السلوك الصادر عن الوالدين تجاه الطفل أو المراهق مما يجعله يشعر بالراحة في وجود والديه ويعتبر ذلك أساس التقبل والشعور بالرضا عن الذات(الأحمدي وآخرون، 2019، ص305).

وتعتبر المساعدة الأسرية أيضا عن وقوف الأسرة بكل إمكانياتها إلى جانب أفرادها بحيث توفر لهم كل ما يحتاجونه ليتمكنوا من الوصول إلى أقصى طاقاتهم وامكاناتهم من العلم والتفكير والابداع.(حسنين، 2004، ص10)

وقد عرفت المساعدة الأسرية في هذه الدراسة بأنها مجموع منابع والاستراتيجيات التي يوفرها الأبوين والتي من شأنها الرفع من مستويات النمو لدى أبنائهم على الصعيد العضوي والنفسي والمعرفي، وتحدد بمدى إدراك الطفل للمشاركة الفعالة للأبوين في تعزيز مواجهة متطلبات الحياة والتكيف معها، وأن يكون الطفل فيها على درجة من الرضا لما يتاح له من مساعدة. ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس المساعدة الوالدية من إعداد الباحثة.

التحصيل الأكاديمي: عرفه الغامدي(2016، ص38) بأنه "نتاج ما يكتسبه المتعلم من مادة التعليمية المنظمة بطرق معينة، ويتحقق هذا الناتج بناء على تقديم المادة وفق التعليمات المحددة لكل تنظيم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي بعد تعلمه المادة".

ويشير التحصيل الأكاديمي أيضا إلى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس كالامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة.(الشايب، 2015، ص189)

ويعرف في هذه الدراسة بأنه مقدار ما يكتسبه التلميذ من معلومات نتيجة دراسته لموضوعات وحدة ما بطريقة معينة. ويحدد إجرائيا في هذه الدراسة بالمعدل العام التي يحصل عليه التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات العربية:

دراسة حسنين (2004): هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية، ومعرفة دور الأسرة في حماية الطفل كي يتمتع بصحة نفسية جيدة، شملت عينة الدراسة 450 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 10 و12 سنة تم اختيارهم عشوائيا، وقد أظهرت بعض النتائج أنه توجد فروق دالة احصائيا في الصحة النفسية بين الأطفال الذين تلقوا مساندة أسرية كبيرة مقارنة بالأطفال الذين تلقوا مساندة أسرية قليلة لصالح الفئة الأولى.

دراسة الطراونة والصبحين (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أنماط المساندة الاجتماعية بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة، تكونت عينة الدراسة من 235 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة مؤتة، واتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنماط المساندة الاجتماعية شوعا لدى الطلبة هو نمط المساندة الاجتماعية من الأسرة، كما بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة اتسموا بمستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المساندة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية.

دراسة العيساوي (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (150) طالبا وطالبة من كلية الآداب والعلوم جامعة الجبل الغربي بليبيا، طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، وقد أظهرت بعض النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة.

دراسة شهباء (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية ومعرفة العلاقة بينهما لدى طالبات الجامعة في مدينة تكريت إذ بلغت عينة البحث (140) طالبة، طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية معد من قبل حسين (2014) ومقياس الضغوط النفسية معد من قبل البيرقدار (2011)، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية.

دراسة الأحمدى وآخرون (2019): هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين المساندة الوالدية وإدارة الذات ومستوى كل منها في ضوء الفروق في المرحلة التعليمية (متوسط/ثانوي) لدى عينة من أبناء الجنود المرابطين على الحدود السعودية بلغت 203 طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس المساندة الوالدية لأمني عبد المقصود (2012) ومقياس إدارة الذات لهويذة حنفي (2013) وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج

أهمها: وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين المساندة الوالدية وإدارة الذات لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في المساندة الوالدية وإدارة الذات وفقا لمتغير المرحلة التعليمية.

7-2 الدراسات الأجنبية:

دراسة (Khajehpoura and Ghazvini, 2011): هدفت الدراسة إلى تقصي الدور الذي تلعبه المشاركة الوالدية في الأداء الأكاديمي للأطفال، وقد تضمنت هذه المشاركة كل من العمل التطوعي، المساندة المنزلية، حضور الوالدين للحصص الدراسية، المشاركة في سياسة المدرسة، التحدث إلى الموظفين والمعلمين وما إلى ذلك. تكونت عينة البحث من 200 طالب من عشر مدارس في طهران وقد تم جمع البيانات بواسطة مقياس المشاركة الوالدين ومن خلال درجات الأداء الأكاديمي للطلاب، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة الوالدية والأداء الأكاديمي للأبناء.

دراسة (Pires & Al, 2017): هدفت الدراسة إلى تقصي تأثير دعم الأسرة على التحصيل المدرسي في اللغة الأم (دروس اللغة البرتغالية) لدى الأبناء المتدربين، تكونت عينة الدراسة من 885 طالبا في المدارس الأساسية والثانوية (الصف السادس والتاسع)، طبق عليهم مقياس المساندة الأسرية أما التحصيل المدرسي فقد تم اعتماد كشف نهاية السنة للدروس اللغة البرتغالية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إدراك الطلاب للدعم الأسري ارتبط ارتباطا إيجابيا بدرجاتهم في اللغة البرتغالية، وأن هذه العلاقة تتأثر بجنس الطالب، حيث بدت نتائج الإناث أكثر تأثرا بالمتغيرات العاطفية من المساندة أما نتائج الذكور فقد تأثرت بالمتغيرات الأدائية من المساندة.

دراسة (Chentsova Dutton & Al, 2020): هدفت الدراسة إلى التمييز بين كل من المساندة العاطفية والمعلوماتية والمادية للوالدين وتقصيها لدى المراهقين في عدة بلدان، والتحقق من مدى تأثيرها على كل من متغيري الثقة بالنفس والإجهاد النفسي لدى للمراهق. اشتملت عينة الدراسة على (1002) فرد من الولايات المتحدة الأمريكية و(1172) فرد من الصين و(3993) فرد من كوريا الجنوبية و(1112) من اليابان. وبعد معالجة البيانات أظهرت النتائج أن إدراك المراهقين الأمريكيين للمساندة العاطفية والمعلوماتية كان الأعلى مقارنة بالآخرين، بينما كان إدراك المساندة المادية أعلى بالنسبة للمراهقين الصينيين والكوريين واليابانيين مقارنة بالأمريكيين، وأن المساندة الوالدية تؤثر بشكل إيجابي على الثقة بالنفس عبر المجموعات الثقافية، ولكن أثر المساندة المعلوماتية على الاجتهاد كان مرتفعا لدى المراهقين الأمريكيين مقارنة بالآخرين.

إن استعراضنا لهذه المجموعة من الدراسات السابقة والتي اعتبرناها بشكل أو بآخر ذات صلة بالدراسة الحالية قد مكنت من إعطاء فكرة عن أشكال المساندة بصفة عامة والمساندة الأسرية بصفة خاصة وبعض العوامل المرتبطة بها، كما ساهمت هذه الدراسات في تكوين تصور عن طبيعة متغيرات الدراسة ومسار تناولها ضمن سياق هذا البحث، وقد اعتبرنا هذه الدراسات موجهة للبحث الحالي بالنظر لما استهدفته من عينات، ومنهج معتمد في تقصي أهدافها، كما ساهمت هذه الدراسات بشكل كبير في بلورة التوجهات والأفكار حول طبيعة وأشكال الأدوات المناسبة لمثل هذه الدراسة وما يجب أن تتضمنه من معلومات.

8-الاجراءات المنهجية للدراسة:

8-1 منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية وما تتطلبه من إجراءات لجمع المعلومات والبيانات وكيفية معالجتها، تم اللجوء إلى المنهج الوصفي باعتباره من أحسن المناهج تلاؤماً وطبيعة الإشكالية المطروحة بما تفرضه من خطوات منهجية دقيقة للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية.

8-2 عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 232 تلميذ وتلميذة، حيث بلغ متوسط العمر لديهم 10.026 سنة بانحراف معياري يقدر بـ 1.307 سنة، وفيما يلي توضيح لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي.

الجدول (1) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	134	57.8%
أنثى	98	42.2%
المجموع	232	100%

يتضح من خلال الجدول (1) أن غالبية أفراد العينة كانوا ذكورا حيث بلغت نسبتهم المئوية 57.8%، وهذا مقارنة بالإناث الذين بلغت نسبتهم المئوية 42.2%.

الجدول (2) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الرابعة	100	43.1%
الخامسة	132	56.9%
المجموع	232	100%

يتضح من خلال الجدول (2) أن هناك تقارب في توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي حيث بلغت نسبة تلاميذ السنة الرابعة 43.1%، وهذا مقارنة بتلاميذ السنة الخامسة الذين بلغت نسبتهم المئوية 56.9%.

8-3 أداة الدراسة:

بالنظر لطبيعة التساؤلات المصاغة في هذه الدراسة تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع المعطيات والبيانات وقد تضمن جزأين، الأول منه احتوى بنوداً خاصة بالمعلومات الشخصية، أما الجزء الثاني منه فقد تضمن بنوداً خاصة بمقياس المساندة الوالدية. إضافة إلى اعتماد كشوف النقاط الخاصة بالتلاميذ للعام الدراسي 2022-2023 لجمع البيانات الخاصة بالأداء المدرسي.

مقياس المساندة الأسرية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي المتعلق بالموضوع خاصة لدى تلاميذ الطور الابتدائي، تم إعداد مقياس خاص بالمساندة الأسرية، تكون المقياس من 48 بندا موزعة في صورتين؛ وهي على النحو التالي:

- 1- الصورة الخاصة بمساندة الأب: تضمنت 24 بندا موزعة على ثلاث أبعاد وهي بعد المساندة العاطفية ويضم 10 بنود، وبعد المساندة الدراسية ويضم 7 بنود، وبعد المساندة المادية ويضم 7 بنود.
 - 2- الصورة الخاصة بمساندة الأم: تضمنت 24 بندا موزعة على ثلاث أبعاد وهي بعد المساندة العاطفية ويضم 10 بنود، وبعد المساندة الدراسية ويضم 7 بنود، وبعد المساندة المادية ويضم 7 بنود.
- تكون الاستجابة على بنود هذا المقياس من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي (أبدا، أحيانا، دائما)، حيث تعطى الدرجة 1 الاختيار "أبدا"، والدرجة 2 الاختيار "أحيانا"، بينما تمنح الدرجة 3 الاختيار "دائما"، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 48 و 144 درجة.

تم التأكد من دلالات صدق المقياس بإتباع طريقتين أولها صدق المحكمين (صدق المحتوى)، حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وهم أساتذة في علم النفس وعلوم التربية ليبين كل منهم رأيه في عبارات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة، ومدى ملاءمة كل عبارة لمقياس ما أعدت لأجله، إضافة إلى تقديم تعديلات أو مقترحات يرونها مناسبة وتثري المقياس، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل بعض العبارات لتتلاءم مع الدراسة الحالية.

أما الطريقة الثانية فكانت عن بواسطة صدق البناء وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والبنود الخاصة به، إضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بالنسبة للصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 34 تلميذ وتلميذة؛ وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب وذو دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الصورة الخاصة بالأب والبنود الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.35 و 0.74، كما ارتبط كل من بعد المساندة العاطفية وبعد المساندة الدراسية وبعد المساندة المادية للصورة الخاصة بالأب مع الدرجة الكلية له حيث تحددت هذه القيم بـ 0.84 و 0.72 و 0.77 على التوالي وكلها قيم موجبة وذات دلالة إحصائية.

وأظهرت النتائج أيضا وجود ارتباط موجب وذو دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الصورة الخاصة بالأم والبنود الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.44 و 0.80، كما ارتبط كل من بعد المساندة العاطفية وبعد المساندة الدراسية وبعد المساندة المادية للصورة الخاصة بالأم مع الدرجة الكلية له حيث تحددت هذه القيم بـ 0.75 و 0.80 و 0.74 على التوالي وكلها قيم موجبة وذات دلالة إحصائية. وتدل هذه النتائج على صدق المقياس.

أما دلالات ثبات المقياس فقد تم التأكد منها في هذه الدراسة بطريقة التناقص الداخلي وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ (α) على درجات العينة الاستطلاعية السالفة الذكر، وقد بلغت قيمته بالنسبة للصورة الخاصة بالأب 0.73 للبعد العام و 0.70 للبعد المساندة العاطفية، و 0.75 للبعد المساندة الدراسية، و 0.68 للبعد المساندة المادية.

أما بالنسبة للصورة الخاصة بالأم فقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.86 للبعد العام، و0.84 لبعد المساندة العاطفية، و0.83 لبعد المساندة الدراسية، و0.71 لبعد المساندة المادية، وتدل هذه النتائج على ثبات المقياس.

8-4 الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

إن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم. وبالرجوع إلى فرضيات الدراسة واعتمادا على برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS, 20) تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها، وقد حددت فيما يلي:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ (α).

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

- اختبار (ت) T.Test لمجموعتين مستقلتين.

- معامل الارتباط (ر).

9- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: "ما هي أشكال المساندة الأسرية السائدة كما يدركها الأطفال المتمدرسين في طور الابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات تقدير الأطفال المتمدرسين لأبعاد المساندة الأسرية، والجدول رقم (3) يبين النتائج المتوصل إليها.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال المساندة الأسرية مرتبة ترتيبا تنازليا

حسب الوزن النسبي.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
المساندة العاطفية - أب	20.99	2.49	69.97	5
المساندة الدراسية - أب	16.70	3.26	69.58	6
المساندة المادية - أب	17.71	2.77	70.83	4
المساندة العاطفية - أم	25.24	2.83	84.13	2
المساندة الدراسية - أم	21.57	3.19	89.87	1
المساندة المادية - أم	18.02	3.03	75.10	3

يتضح من خلال جدول(3) أن المساندة الدراسية للأم جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره 21.57 ووزن نسبي قدره 89.87% وجاءت المساندة العاطفية للأم في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره 25.24 ووزن نسبي قدره 84.13%، تلتها المساندة المادية للأم في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره 18.02 ووزن نسبي قدره 75.10%، ثم جاءت المساندة المادية للأب في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره 17.71 ووزن نسبي قدره 70.83%، تلتها المساندة العاطفية للأب في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره 20.99 ووزن نسبي قدره 69.97% وفي الترتيب السادس والأخير جاءت المساندة الدراسية للأب بمتوسط حسابي قدره 17.71 ووزن نسبي قدره 68.58%. وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من كلا الجنسين يدركون المساندة المقدمة من الأم بمستويات أكبر من المساندة المقدمة من طرف الأب، وتقودنا هذه النتيجة إلى تأكيد الدور الذي تلتمزم به الأم في حياة الأطفال ودرجة ارتباطهم وتعلقهم بها حيث تعد الأم المصدر الأساسي لإشباع العديد من الحاجات لأطفالهم سواء المادية منها أو المعنوية، الأمر الذي تدعمه العلاقات العاطفية التي تنشأ بين الأطفال وأمهاتهم منذ الرضاعة إلى غاية الطفولة المتأخرة. وعلى الرغم من الدور المهم للأب في تحقيق التوافق داخل الأسرة إلا أن انشغاله بالأمور الخارجية وبالعامل وسعيه الدائم لتوفير لقمة العيش قد تجعله أقل اتصالاً وتوصلاً بالأبناء ما قد يجعل الأبناء أقل إدراكاً لأشكال الدعم والمساندة المقدمة من قبله.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المساندة الأسرية (الأب-الأم) كما يدركها الأطفال المتمدرسين والتحصيل الأكاديمي لديهم؟" واختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات المساندة الأسرية (الأب-الأم) كما يدركها الأطفال المتمدرسين لأفراد عينة البحث ودرجاتهم النهائية التي تضمنها كشوف النقاط الخاصة بهم، ويبين الجدول(4) النتائج المتحصل عليها.

الجدول (4) : قيم معامل الارتباط بين مساندة الأب والأم (البعد العام والابعاد الفرعية) كما يدركها الأطفال والتحصيل الأكاديمي لديهم.

المتغيرات	التحصيل الأكاديمي	مستوى الدلالة	التقييم
المساندة العاطفية - أب	0.123	0.06	غير دالة
المساندة الدراسية - أب	0.174	0.00	دالة عند 0.01
المساندة المادية - أب	0.189	0.00	دالة عند 0.01
البعد العام لمساندة الأب	0.198	0.00	دالة عند 0.01
المساندة العاطفية - أم	0.296	0.00	دالة عند 0.01
المساندة الدراسية - أم	0.213	0.00	دالة عند 0.01
المساندة المادية - أم	0.035	0.59	غير دالة
البعد العام لمساندة الأم	0.242	0.00	دالة عند 0.01

يتبين من خلال نتائج الجدول (4) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من بعد المساندة العاطفية للأب وبين التحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0,123) وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05، كما تبين أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مساندة الأب (الدراسية - المادية - البعد العام) وبين التحصيل الأكاديمي للأبناء حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0,174) و (0,189) و (0,198) على التوالي وهي قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01، وهذا معناه أنه كلما ارتفعت مستويات المساندة المادية والدراسية للأب وفق ما يدركه الأبناء ارتفع التحصيل الأكاديمي لديهم.

ويتضح من خلال نتائج الجدول (4) أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعد المساندة المادية للأم والتحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0,035) وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05، كما يتضح أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مساندة الأم (العاطفية - الدراسية - البعد العام) وبين التحصيل الأكاديمي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0,189) و (0,213) و (0,424) على التوالي وهي قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01، وهذا معناه أنه كلما ارتفعت مستويات المساندة العاطفية والدراسية للأم وفق ما يدركه الأبناء ارتفع تحصيلهم الأكاديمي.

ويمكن أن نعزي النتيجة المتوصل إليها إلى الأدوار التي منحها المجتمع العربي للأب حيث يعد المسؤول الأول عن إعالة أسرته ماديا والانفاق على جميع أفرادها بما فيهم الأبناء، وهذا قد يجعل الأبناء والخاصة المتمدرسين منهم يلجؤون إلى الأب في غالب الأحيان لتغطية المصاريف والتكاليف المرتبطة بدراستهم من مستلزمات مدرسية ودروس وأنشطة إضافية وغيرها. وهو ما يسهم في تحسين نتائجهم الدراسية ورفع مردودهم المدرسي.

من جهة أخرى، نجد أن التنشئة الاجتماعية للذكور في مجتمعاتنا غالبا ما تدعم فيهم الميول نحو كل ما أدائي ومادي؛ وقد يكون ذلك ناتجا عن المعاملة المتشددة في تنشئة الذكور وتجنب المغالاة في كل ما هو عاطفي ووجداني وهذا ليكونوا أكثر جلدًا وقدرة على مجابهة صعوبات الحياة وتخطي أزماتها بفعالية، وقد تنعكس هذه الصورة في السلوكيات التي يقدمها الذكور بصفاتهم أباء مع أبنائهم بحيث تجعلهم أقل قدرة على التعبير عن مشاعرهم أو إظهار مساندتهم العاطفية لأبنائهم.

أما فيما تعلق بالمساندة المقدمة من طرف الأم فيمكن أن تعزى إلى خصوصية العلاقة العاطفية الغريزية التي تربط الأم بأبنائها وهي في الغالب عاطفة حب وحنان ورأفة؛ كما أن الأدوار التي منحها المجتمع العربي للأم جعلها المسؤولة الأولى عن رعاية وتربية الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة، بحيث تكون الأم مصدرا للحب والحنان لأطفالها منذ ولادتهم، وهذا قد يجعلها المساندة الأولى لهم خاصة من الناحية العاطفية والمعنوية الأمر الذي يمنحها قابلية أكبر على إبراز مشاعرها وعاطفتها لأبنائها وتقديم الدعم المناسب لهم، وبذلك تكون الملاذ الآمن لهم لإشباع حاجاتهم للحب والاهتمام، ما من شأنه أن ينمي احترامهم وتقديرهم لذاتهم فيكونوا أكثر كفاية وثقة بقدراتهم ومن ثم تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتحقيق

النجاح لديهم. وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة (Khajehpoura and Ghazvini, 2011) ودراسة (Chentsova Dutton & Al, 2020) والتي أظهرت نتائجها أن مشاركة ودعم الوالدين لأبنائهم يرتبط إيجاباً بالتحصيل الأكاديمي لديهم.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي: "هل توجد فروق دالة إحصائية في المساندة الوالدية (الأب-الأم) كما يدركها الأطفال المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير المستوى الدراسي (الرابعة-الخامسة) في المساندة الأسرية للأب والأم وأبعادهما الفرعية، ويبين الجدول (5) النتائج المتحصل عليها.

الجدول (5) قيم اختبار (ت) لأبعاد المساندة الأب والأم وفق متغير المستوى الدراسي

المتغيرات	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
المساندة العاطفية-أب	الرابعة	20.08	2.856	-3.352	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	21.66	1.940			
المساندة الدراسية-أب	الرابعة	15.04	3.220	-5.215	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	17.93	2.728			
المساندة المادية-أب	الرابعة	16.77	2.691	-3.205	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	18.39	2.653			
البعد العام لمساندة الأب	الرابعة	59.19	6.930	-5.346	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	66.01	6.510			
المساندة العاطفية-أم	الرابعة	24.14	3.557	-3.536	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	26.05	1.748			
المساندة الدراسية-أم	الرابعة	20.84	3.553	-2.200	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	22.13	2.794			
المساندة المادية-أم	الرابعة	17.66	3.089	-1.079	0.29	غير دالة
	الخامسة	18.28	2.996			
البعد العام لمساندة الأم	الرابعة	68.02	7.937	-2.961	0.00	دالة عند 0.01
	الخامسة	71.96	6.295			

يتضح من خلال نتائج الجدول (5) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المتمدرسين في السنة الرابعة والأطفال المتمدرسين في السنة الخامسة في مستويات إدراكهم لمساندة الأب والبعد العام وأبعاده الفرعية الثلاثة (مساندة عاطفية- مساندة دراسية- مساندة مادية) حيث بلغت قيم اختبار (ت) (5.346)

و(3.352) و(5.215) و(3.205) على التوالي وكلها قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وقد كانت الفروق لصالح مستوى الخامسة في كل من البعد العام والأبعاد الفرعية. وتظهر نتائج الجدول (5) أيضا وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المتدرسين في السنة الرابعة والأطفال المتدرسين في السنة الخامسة في مستويات إدراكهم لمساندة الأم البعد العام وبعديه الفرعيين (مساندة عاطفية- مساندة دراسية) حيث بلغت قيم اختبار (ت) (2.961) و(3.536) و(2.200) على التوالي وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث كانت الفروق لصالح مستوى الخامسة. كما تبين من نتائج الجدول (5) أيضا أن بعد المساندة المادية للأم لم تكن الفروق فيه دالة احصائيا بين أطفال السنة الخامسة والسنة الرابعة، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (1.079) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

ويمكن أن نعزي ارتفاع مساندة الأب ومساندة الأم لأبنائهم المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي مقارنة بالسنة الرابعة ابتدائي إلى خصوصية المرحلة الدراسية الخامسة من الطور الابتدائي وإدراك الوالدين لأهمية هذه المرحلة، حيث يخضع التلاميذ في السنة الخامسة إلى امتحانات وتقييمات مستمرة وبناءا على نتائجهم يتحدد مصيرهم الدراسي بالانتقال من الطور التعليمي الابتدائي إلى المتوسط أو إعادة السنة، لذا نجد الأولياء يولون اهتماما زائدا بهذه المرحلة الدراسية مقارنة بالسنة الرابعة فيقدمون كل أشكال المساندة الممكنة والتي من شأنها أن تدعم تعلماتهم وترفع مستويات الانجاز لديهم. وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة الأحمدى وآخرون (2019) التي بينت نتائجها وجود فروق في المساندة الوالدية وفقا لمتغير المرحلة التعليمية.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على ما يلي: "هل توجد فروق دالة احصائية في التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال المتدرسين يعزى لمتغير الجنس؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) في درجات التحصيل الأكاديمي، ويبين الجدول (6) النتائج المتحصل عليها.

الجدول (6) قيم اختبار (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في التحصيل الأكاديمي

المتغيرات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
التحصيل الأكاديمي	ذكر	7.31	1.098	3.352-	0.00	دالة عند 0.01
	أنثى	7.94	0.876			

يتضح من خلال جدول (7) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة (ت) 3,352 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01، حيث كانت الفروق لصالح الإناث. ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى التطور العلمي الذي يشهده العالم والتضخم المعلوماتي المرافق له والذي وضع الشعوب عامة والأسر خاصة أمام حتمية إقحام الأنثى إلى جانب الذكر في كل

مظاهر التعلم والانجاز وتدعيمها نحو تحقيق ذلك، وقد يساعدها هذا على الأقل في تكوين علاقات اجتماعية متوازنة ومتوافقة مع واقعها المعاش وبذلك ينمو لديها الشعور بالانتماء وتتأكد أهميتها في المجتمع وتتعزيز إنجازاتها.

فالأنثى أصبحت تتلقى شأنها شأن الذكر نفس المعاملة الوالدية، ونفس الرعاية والاهتمام بغرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على النفس والانجاز غير أن إصرار الأنثى على التفوق والنجاح ومثابرتها نحو تحقيق ذلك أنما تعبر من خلاله عن رفضها غبن المجتمع لها إزاء مكانتها الاجتماعية، لذا فهي تحاول جاهدة أن تتفوق في مجالات الحياة المختلفة. (خليفة، 2000، ص 50). كما أن المجتمعات العربية المعاصرة أصبحت تنظر إلى الفتاة المتعلمة على أنها قادرة على العطاء أكثر من غير المتعلمة، وأنها أكثر قدرة على فهم متغيرات العصر والتكيف معه، وهذه الوضعية قد تجعل الأنثى تتطلع جاهدة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز والتحصيل.

9-الخاتمة:

تعتبر الأسرة فاعلا أساسيا في صقل شخصية الأبناء وتكوين ذواتهم كونها أولى المؤسسات التي تتعهد بالتنشئة الطفل ورعايته، وهي الفاصل الأساسي لصقل سلوكه وتوجيه ضمن سياق التوافق النفسي والاجتماعي وذلك من خلال شبكة من العلاقات والتفاعلات منبثقة عن أعضائها، وهنا وتأخذ المساندة الأسرية حيزا معتبرا منها أين يبرز جليا دور الوالدين في دعم ومؤازرة أبنائهم لمواجهة موافق الحياة المختلفة والتي تشكل المدرسية جانبا مهما منها وما قد يترتب عن هذه الوضعية من انجازات ونجاحات. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة كمحاولة لنقصي بعض أشكال المساندة الأسرية المدركة من قبل الأطفال المتمدرسين وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لديهم في ضوء بعض المتغيرات. وهنا أظهرت النتائج أن أبعاد المساندة المقدمة من قبل الأم جاءت في الترتيب الأول لدى التلاميذ تلتها أبعاد المساندة المقدمة من قبل الأب، كما ارتبطت كل أبعاد المساندة الأسرية المدركة من قبل التلاميذ مع التحصيل الأكاديمي لديهم باستثناء بعد المساندة المادية للأم الذي لم يرتبط بقيمة دالة إحصائية مع التحصيل الأكاديمي. وقد بينت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائية في مساندة الأب ومساندة الأم وفقا لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي وفقا لمتغير الجنس.

وبالاستناد لما سبق توضيحه، يمكن أن نقدم بعض التوصيات والاقتراحات، نوردها فيما يلي:

- 1- ضرورة توعية الأولياء بأهمية المساندة الأسرية بالنسبة للأبناء المتمدرسين وإبراز دورها الفعال في الوصول بهم إلى تحقيق انجازات مرضية، سيما ما تعلق منها بالتحصيل الأكاديمي.
- 2- إجراء مزيد من الدراسات بإحجام أكبر عدد ممكن من المتغيرات المتاحة للربط بينها وبين متغيرات الدراسة وتقصي أشكالها ومستوياتها لدى فئات مماثلة من التلاميذ وفي أطوار تعليمية أخرى.
- 3- اقتراح نماذج تفاعلية مبنية على العلاقات القائمة بين متغيري الدراسة واختبار صحتها خصوصا لدى هذه الفئة من التلاميذ.

- الإحالات والمراجع :

- الأحمدي، حنان معلا عبد الله وخوجة، خديجة محمد أمين والكشكي، مجدة السيد علي. (2019). المساندة الوالدية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من أبناء الجنود المرابطين على الحدود بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد 20، الجزء 13، 303-322.
- الحدراوي، حامد كريم و مزعل، عباس وعطا، خالدية مصطفى. (2013). دور المساندة الاجتماعية في تدعيم سلوك المقاومة للإحباطات في العمل. *دولية /المنتدى*، المجلد 1، العدد 16، 265-301.
- حسنين، عائدة عبد الهادي. (2004). الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.
- خليفة، عبد اللطيف. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب.
- دعاسين، عوض خالد. (2017). الصورة الأردنية لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد لدى طلاب المرحلة الثانوية "الخصائص السيكومترية ومعايير التقنين". *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 18، العدد 2، 439-470.
- سماحة، محمد عبد الرحمن أحمد. (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، المجلد 31، العدد 124، 519-544.
- الشايب، محمد الساسي. (2015). تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد 18، 183-195.
- شهباء، أحمد جاسم. (2018). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات جامعة تكريت، *مجلة آداب الفراهيدي*، العدد 34، 408-485.
- شيلي، تايلور. (2008). علم النفس الصحي. ترجمة وسام درويش بريك. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- الطراونة، أحمد عبد الله والصبحين، علي. (2015). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة، *مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر*، العدد 162 (الجزء الأول)، 449-465.
- عباس، عبير أمين. (2015). أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء في مدينة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- العيساوي، مريم عبد القادر أبو القاسم. (2017). علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، المجلد 18، العدد 3، 1-25.
- الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل*، العدد 27، 33-49.

Chentsova Dutton, YE; Choi, I-J; Choi, E. (2020). Perceived Parental Support and Adolescents' Positive Self-Beliefs and Levels of Distress Across Four Countries. *Frontiers in Psychology*, 11,353.

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7079630/>.

Khajehpoura, M; and Ghazvini, S. (2011) The role of parental involvement affect in children's academic performance. *Procedia Social and Behavioural Sciences*, 15, 1204-1208.

Pires, HS; Candeias, AA; Grácio, L; Galindo, E and Melo, M. (2017). The Influence of Family Support According to Gender in the Portuguese Language Course Achievement. *Frontiers in Psychology*, 08, 1610.

<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.01610>

Porumbu, D; Veronica, DN.(2013). Relationship between Parental Involvement/ Attitude and Children's School Achievements. *Procedia Social and Behavioural Sciences*, 76, 706-710.